

501 - توطين النفس على العمل من كتاب مجموع الفوائد للسعدي

- مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الفائدة الرابعة والمئة توطين النفس على العمل توطين النفس على العمل والعزם الذي لا تردد فيه اكبر عون على اتمامه واتقانه وسهولته على العامل - [00:00:02](#)

والسبب ظاهر فان النفس متى عزمت عزما اكيدا لا تردد فيه لم يبقى لها التفات الى غيره وانحصر الفكر والهمة والارادة فيه وتوجهت الى اكماله واتقانه ولا شك ان الاقبال بالكلية على العمل - [00:00:31](#)

يحصر التوجه الباطن والظاهر اليه مع ما يحصل من معونة الله للعبد الذي على هذا الوصف فإذا وطن نفسه على العمل عمل العبد جميع الاسباب التي تكمل له العمل التي من اعظمها الاستعانة بالله والتوكيل عليه - [00:00:55](#)

قال تعالى فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتكلمين ولهذا المتردد الذي يعمل العمل وليس من نيته الجازمة تكميله بل يعلق تكميله على امور اخر سريعا ما ينحل عزمه ويتجه قلبه الى وجهة اخرى - [00:01:20](#)

ويضعف عمله لذلك فالعزם والثبات هما السبب الاكبر لنيل المطالب المتنوعة ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد لان بالامرین يحصل الكمال للعبد - [00:01:49](#)

العزيمة على الرشد التي هي امور الخير كلها ثم الثبات على ذلك والنقص اما من عدم العزم او العزم على ما ليس برشد وهي الامور التي لا نفع فيها في الدين ولا في الدنيا - [00:02:15](#)

او عدم الثبات الذي سببه التردد وعدم التصميم فعلى من شرع في عمل رشد نافع ان يوطن نفسه على تكميله من كل وجهه ويوجه له وجهته الظاهرة والباطنة ولا يستبطئ النتيجة النافعة - [00:02:35](#)

بل يتاجر عليه مثابة الجازم الذي لا مثنوية عنده ولا تلوم وقل من جد في امر تطليبه. واستصحب الصبر الا فاز بالظفر مطالب العلم وسالك طريق خير. وطالب سبب من الاسباب الدنيوية النافعة - [00:02:58](#)

كل هؤلاء محتاجون الى توطين نفوسهم على مطلوبهم وان يستمروا على ما يسره الله لهم من الاسباب التي ينالون بها مطالبهم ويتابروا على ذلك حتى يتم لهم ما ارادوه وطلبوه - [00:03:25](#)

ولا يتنقلوا في الاسباب قبل تمام ما قصدواه فان التنقل في الاسباب وكثرة الطوارئ التي تطرأ على العبد مضيعة للوقت مذهبة للبركة والتجربة والمشاهدة خير شاهد لذلك والله الموفق - [00:03:45](#)